

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

111- كتاب الصلاة | باب المواقف 11

عبدالرحمن العجلان

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلاه اي صلاه الصبح ويحل فيه الطعام. رواه ابن خزيمة - 00:00:20

وهو الحاكم وصحح وصحح للحاكم. وللحاكم من حديث جابر نحوه. وزاد في الذي يحرم الطعام انه يذهب مستطلا في الافق. مستطليا. انه يذهب مستطليا في الافق. وفي الاخر انه كذب السرحان. هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:00:40

من هما حبر هذه الامة وعالماها ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما يقال رضي الله عنهما اذا كانا هو وابوه صحابيان. واذا كان هو صحابي فقط وابوه ليس - 00:01:00

اليس كذلك؟ فيقال رضي الله عنه. واذا كان هو وابوه وجده صحابة فيقال رضي الله عنه رضي الله عنهما اي عنه وعن ابيه العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

عليه وسلم. والذين ادركوا الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة. واؤلاد عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وسلم واعمامه اولاده عشرة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم واعمام النبي صلى الله - 00:01:40

عليه وسلم تسعه والذين ادركوا الاسلام منهم اربعة. اثنان اسلموا ودافعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم حمزة والعباس رضي الله عنهما واثنان لم يسلما ابيا ان يدخلوا في الاسلام - 00:02:00

والعياذ بالله وهم ابو طالب وابو لهب. ابو طالب كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الله جل وعلا ما اراد له الاسلام. واما ابو لهب فهو من الذاءات التي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

ولذا انزل الله جل وعلا فيه تبٰٰ ابٰٰ لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب اصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. وذلك ان المرء في الاسلام - 00:02:40

قام بعمله وايمانه في الاسلامه وطاعته لله ولا ينفعه التعلق بالنسب اذا كان بخلاف ذلك فهذا ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم واقرب الناس اليه لما لم يؤمن به صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم انزل الله جل وعلا فيه ما انزل قرآنا يتلى الى يوم القيمة. قال رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران الفجر فجران الفجر مبتدأ وفجران - 00:03:20

للمبتدأ. والمراد ان الفجر فجران فجر صادق وفجر كاذب. والاول منهم والكافر والثاني هو الصادق. وصفتهما وحكمهما يختلف. هما فجران لكن بينهما فرق في الصفة وفرق في الاحكام. فجر يحرم الطعام. هذه احكامه. فجر يحرم الطاعة - 00:03:40

وتحل فيه الصلاه. يحرم الطعام لمن اراد ان يصوم. وتحل فيه الصلاه صلاة الفجر يعني يكون دخل وقتها وفجر تحرم فيه الصلاه. يعني ما تصح ولا تنعقد. والمراد صلاة الصبح - 00:04:10

واما صلاة النفل فهي جائزة. لكن صلاة الصبح لا تحل وتحرم وغير مجزئة اذا ادعاها قبل طلوع الفجر الصادق ويحل فيه الطعام لمن

اراد ان يصوم يطلع عليه الفجر الاول - 00:04:30

ويأكل ولا حرج ولا يحرم الطعام لانه بليل. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر لا يمنعكم بلال من سحوركم فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. يقول الراوي ابن ام مكتوم - 00:04:50

لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصحت. فما دام لم يطلع الفجر فللماء ان يأكل ويشرب ولو ان المؤذن. هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن. ويقول عليه الصلاة والسلام لا يمنعكم من سحوركم - 00:05:10

الراوي ما كان بينهما يعني اذان بلال واذان ابن ام مكتوم الا ان ينزل هذا ويصعد هذا ينزل الان ويصعد ابن ام مكتوم. فما كان بينهما الا زمن يسير جدا. ومع ذلك لم يمنع النبي صلى الله - 00:05:30

عليه وسلم من اراد ان يصوم من الاكل والشرب باذان بلال وان كان قريب اذا من الفجر رواه ابن خزيمة والحاكم الحاكم له كتاب مستدرک على الصحيحين يعني احاديث حيحة ما وردت في الصحيحين فاستدركها رحمة الله. يقول والحاكم من حديث جابر الاول من - 00:05:50

حديث ابن عباس وهذا حديث ثانى رواه الحاكم عن جابر ابن عبد الله نحوه يعني انه ليس مروي عن ابن عباس فقط بل مروي عن ابن عباس وعن جابر من الصحابة رضي الله عنهم وزاد يعني في حديث جابر الذي يحرك - 00:06:20

الطعام انه يذهب مستطيلا في الافق. وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيده يمينا وشمالا. يعني معتبرض هكذا ومنتشر هذا الذي يحرم الطعام - 00:06:40

ويبيح ويحل الصلاة. والافق ما امام الانسان من السماء والارض. يعني يقال افق ويقال له افاق في الجمع والافق ما امامه يعني انه يذهب مستطيلا في الافق يراه الانسان منتشراما امامه. متميز عن الاخرة - 00:07:00

وفي الاخر انه كذب بالسرحان. السرحان ما هو؟ هو الذئب. وذنبه طويل ضعيف يعني الفجر الكاذب يذهب هكذا مرتفع. الفجر الصادق منتشر. وهذا الحديث حديث جابر فيه زيادة وهي بيان صفتهم. في حديث ابن عباس بيان احكامهم. حكم الاول وحكم الثاني. الاول - 00:07:20

هو الف كاذب. قالوا بين الاول والثاني قرابة ساعة. يرى الفجر الكاذب ثم يض محل. ولا يعقبه صبح. ثم تأتي الصبح وينتشر. فاحكامهما متفاوتة مختلفة. الفجر الصادق يبيح الصلاة ويمنع من الطعام لمن اراد - 00:07:50

الصيام الفجر الكاذب يبيح الطعام ويحرم الصلاة. هذه الاحكام والصفة بينت في حديث جابر رضي الله عنه الفجر صادق يذهب مستطيلا في الافق يعني يمين وشمال و منتشر ولا يعقبه ظلام وهو بياض ناصع بخلاف الفجر - 00:08:10

الكاذب فهو بياض مشهوب بزرقة. وصائر كأنه ذنب سرحان مستطيل. فهذه صفتهم واحكمهما. والنبي صلى الله عليه وسلم بهذا يبين للامة انه لا يحل لمن اراد الصيام ان بعد طلوع الفجر الثاني. ولا يحل لمن اراد صلاة الفجر ان يصلى بطلوع الفجر - 00:08:30

الاول ولا يجوز للانسان ان يخاطر لان بعض الناس يجهل من حرمه على الصلاة ومحبته للمبادرة تجده وبعضهم يصلحها قبل الوقت ولا تنفعه. لانها محرمة في هذا الوقت. قبل دخول وقتها تحرم. يتغلل ما شاء. لكن الفريضة لا - 00:09:00

حلوا حتى يتبيّن الامر وينبغي هذا ينبعي للانسان ان يتّأكد واذا اشتبه عليه الامر يأخذ بالاحوط بالنسبة الامتناع عن الاكل والشرب يمتنع اذا شك في طلوع الفجر. وبالنسبة للصلاه ما يصلى بالشك في طلوع - 00:09:20

وانما لا يصلى حتى يتبيّن الامر. قال البيهقي رحمة الله رؤيا موصولا ومرسلا الموصول هو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بسلسلة بسند متصل. والمرسل هو ما رواه - 00:09:40

والتابع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبول لان المرسل مرسلا الذي لا يرويه متابع لا عن الصحابة الصحابة كلام عدو رضي الله عنهم. مثل مراسيل سعيد ابن المسيب رحمة الله مقبولة لان - 00:10:00

عید رحمة الله غالبا يرى عن ابی هريرة او عن ابن عمر فهو يرى عن الصحابة والصحابة رضي الله عنهم كلهم ثقات اما بعض التابعين فهو قد يرى عن تابع يروي عن تابع ثم يبحث عن حال هذا التابع من هو - 00:10:20

فالمرسل ما هو هو ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يكون بين التابعي والنبي صلى الله عليه صحابي وقد يكون بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم تابعي ثم تابعي ثم صحابي - 00:10:40

وروي مثل عن ابن مسعود متفق عليه. روي عن ابن مسعود رضي الله عنه احاديث متفق عليه يعني في الصحيح فالحديث ثابت من وجوه متعددة وهو صحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول - 00:11:00

الله صلى الله عليه وسلم الفجر اي لغة فجران فجر يحرم الطعام يزيد على الصائم وتحل فيه الصلاة ايام يدخل وقت وجوب صلاة الفجر وفجر تحرم فيه الصلاة الفجر الثاني فجر الاول والفجر الثاني الفجر فجران لكنه - 00:11:20

بدأ بذكر الفجر الثاني الذي هو الفجر الصادق. وهو المتأخر. لأن الفجر الكاذب هو الاول. ثم يأتي بعده الفجر الصادق الذي لا يعقبه ليل. اما الفجر الكاذب فهو فجر لكنه يعقبه ليل وظلام وفجر تحرم فيه - 00:11:40

في الصلاة اي صلاة الصبح فسره بها لثلا يتوهם انها تحرم فيه مطلقا. يعني لا تحرم الصلاة مطلقا لأن الفجر الكاذب يجوز للانسان ان يصلي باستمرار ويؤثر لانه لا يزال في الليل. لكن تحرم فيه صلاة الصبح. صلاة الفجر. نعم. لانه ما دخل - 00:12:00

وقتها مثل من صلى المغرب قبل غروب الشمس. فهي تحرم ولا تصح. والتفسير يحتمل انه منه صلى الله عليه وسلم وهو الاصل. اي صلاة الصبح. نعم. ويحتمل انه من الرواية ويحل فيه الطعام. رواه ابن خزيمة الحاكم وصححه. لما كان - 00:12:20

فجر لغة مشتركا بين الوقتين. وقد اطلق في بعض احاديث الاوقات ان اول ان اول صلاة الصبح الفجر بين صلى الله عليه وسلم المراد به وانه الذي له علاقة ظاهرة واضحة. لانه معروف ان اول وقت صلاة الفجر هو طلوع الفجر - 00:12:40

ثم لما كان الفجر فجران بين صلى الله عليه وسلم العمر حتى يكون الناس على بينة من امرهم. لا يصلوا صلاة بطلوع الفجر الاول الفجر الكاذب ينتظر حتى يطلع الفجر الصادق وهو الذي يدخل به وقت - 00:13:00

صلاة الفجر وهي التي افادها قوله وللحذاكم من حديث جابر النحو نحو حديث مثلا مثل حديث ابن عباس في بيان حكم كل واحد من الفجرين. نحو حديث ابن عباس ولفظه في المستدرك الفجر فجران. فاما الذي - 00:13:20

كذنب السرحان فلا يحل فلا يحل الصلاة ويحل الطعام. واما الذي يذهب مستطليلا في الافق فانه يحل الطعام ويحل يحل الصلاة ويحرم الطعام. وقد وقد عرفت معنى قول المصنف وزاد في الذي يحرم الطعام انه يذهب مستطليلا اي - 00:13:40

في الافق وفي رواية للبخاري انه صلى الله عليه وسلم مد يده من عن يمينه ويساره وفي الاخر وهو الذي لا اتحل فيه الصلاة؟ يعني مد يده انه كذا ينتشر. نعم. وهو الذي لا اتحل فيه الصلاة ولا يحرم فيه الطعام اي وقال فيه - 00:14:00

الاخر انه في صفتة كذان بالسرحان بكسر السين المهملة وسكون الراء فحاء مهملة وهو الذب. والمراد انه لا يذهب مستطليلا ممتدا بل يرتفع في السماء كالعمود وبينهما ساعة فانه يظهر يظهر الاول وبعد - 00:14:20

ظهوره يظهر الثاني ظهورا بينية. فهذا فيه بيان وقت الفجر. وهو اول وقته وآخره ما يتسع لرکعة كما عرفت. ولم ما كان ولما كان لكل وقت اول وآخر بين صلى الله عليه وسلم الافضل منها في الحديث الثاني. اول وقت - 00:14:40

صلاة الفجر وهو طلوع الفجر الثاني وآخره هو قبيل طلوع الشمس. وبين صلى الله عليه وسلم صفة كل واحد من الفجرين ان الفجر الكاذب والذي لا يبيح الصلاة يذهب مستطليلا في الافق كذا كذب - 00:15:00

سرحان والذي يبيح الصلاة ويحرم الطعام هو الذي ينتشر انتشارا واسعا ولا يعقبه سلام والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:20